

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المصطلح

بسم الله الرحمن الرحيم

قال القاضي الفقيه العالم ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي رضي الله عنه

الحمد لله المنفرد باسمه الاسمي المختص بالملك الاعز الاخي الذي ليس دونه منتهى ولا وراه مرعى الظاهر لا تخيلا ولا وهما والباطن تقديسا

لا عزما وسع كل شئ رحمة وعلما واسبع على اوليائه نعماءا وبعث فيهم رسولا من انفسهم انفسهم عزبا وعجما وارزقا لهم محمدا ومني وارجمهم

عقلا وحلما واوفرهم علما وفهما واقواهم يقينا وعزما واشدهم بهم رافة ورحما رزقا روحا وجسما وحاشاه عيبا ووصما وانا ه حكمة وحكما

وفتح به اعيننا وقلوبا غلظا واذا ناصما فامن به وعزرن ونصره من جعل الله له في مغنر السعادة قسما وكذب به وصدق عن آياته من كتب الله

عليه الشقاء حتما ومن كان في هذه اعني فهو في الآخرة اعني صلى الله عليه صلاة نبي ونبي وعياله وسلم تسليما اما بعد اشرف الله قلبي وقلبك بانوار

اليقين ولطف لي ولك بما لطف به لاوليائه المتقين الذين شرفهم بنزل قدسه واوحشهم من الخلقه بانسه وخصهم من معرفته ومشاهدته عجائب

ملكوته واثار قدرته بما ملا قلوبهم حين ووله عقولهم في عظمته حيرة

فجعلوا همهم به واحدا وليرى في الدارين عيسى فنهز مشاهدته كماله وجلاله يتعمون وبنين اثار قدرته وعجاب عظمته يترددون وبلا انقطاع اليه والتوكل

عليه يتعززون لهجن بصادق قوله تعالى قل الله نذر زهر في خوضهم بلعون فانك كبرت على السؤال في مجموع يتضمن التعريف بقدر المصطفى صلى الله عليه وسلم

وما يحب له من توفير واكرام وما حكم من لم يوف واجب عظيم ذل القدر او قصر في حق منصبه الجليل قلامه ظفره وان اجمع لك ما لا سلفا وائمتنا في ذلك

من مقال وابينه بتزليل صور وامثالك فاعلم اكرم الله انزل حملتي من ذلك امرا امراه وارهنقتي فيما نبتني اليه عشره وارقيتني بما كلفني من تقاصع بما لا

قلبي رعبا فان الكلام في ذلك يستدعي تقرير اصول وتحرير فضول والكشف عن غوامض ودقائق من علم الحقائق مما يجب للنبي صلى الله عليه وسلم ويضاف اليه

او يمتنع او يجوز عليه ومعرفة النبي والرسول والرسالة والنبوة والمحنة والحلة وخصايص هذه الدرجة العلية وهما مهامه في تحارفها القطا وتقصيرها الخفا

ومجاهل فضل فيها الاحلام ان لم يتقد بعلم علم ونظر سديد ومداحض نزل بها الاقدام ان لم تعتمد على توفيق من الله وتأييده لكن لما رجوته لي ذلك في هذا السؤال

والجواب من نوال وثواب بتعريف قدره الجسيم وخلقته العظيم وبيان خصايصه التي لم تجتمع قبل في مخلوق وما يرد ان الله تعالى به من حقه الذي هو ارفع الحقوق

ليستيقن الذين اتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا ايمانا ولما اخذ الله تعالى

Handwritten marginal notes in Arabic script, including a large 'قف' at the top and various smaller annotations throughout the page.

Handwritten marginal notes in Arabic script, including a large 'قف' at the top and various smaller annotations throughout the page.

علا
قوله البرق يكون يوم القيمة خصوصا بالنبي صلى الله عليه وبركته دون سائر الانبياء بل ذلك
ما رواه الحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث النبي يوم القيمة
على الارض ليعلموا انهم من قومه الحشر ويبعث على امة واحدة وبعث على البراق حمله على
عندما مضى فيها وبعث فاطمة ام ابى موسى ومارواه بن سبيع شقاة الصدوقين وبن سويد بن
عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي اشرف منه نبي القيمة انا وبن اسحاق في من الانبياء
وسعت الدنيا في يوم القيمة
قائمة فيها يحاسبها الله
والذين امنوا هم
بركها حتى تاتيها الرسول
وقالوا فاعلموا ان رسول
الله وانتم من على القضا
قالوا فحشر على ابي فاطمة
وانا احشر على البراق احض
به دون سائر الانبياء
الرسول عليهم الصبر

١٢٠٠
١٢٠١
١٢٠٢
١٢٠٣
١٢٠٤
١٢٠٥
١٢٠٦
١٢٠٧
١٢٠٨
١٢٠٩
١٢١٠
١٢١١
١٢١٢
١٢١٣
١٢١٤
١٢١٥
١٢١٦
١٢١٧
١٢١٨
١٢١٩
١٢٢٠
١٢٢١
١٢٢٢
١٢٢٣
١٢٢٤
١٢٢٥
١٢٢٦
١٢٢٧
١٢٢٨
١٢٢٩
١٢٣٠
١٢٣١
١٢٣٢
١٢٣٣
١٢٣٤
١٢٣٥
١٢٣٦
١٢٣٧
١٢٣٨
١٢٣٩
١٢٤٠
١٢٤١
١٢٤٢
١٢٤٣
١٢٤٤
١٢٤٥
١٢٤٦
١٢٤٧
١٢٤٨
١٢٤٩
١٢٥٠
١٢٥١
١٢٥٢
١٢٥٣
١٢٥٤
١٢٥٥
١٢٥٦
١٢٥٧
١٢٥٨
١٢٥٩
١٢٦٠
١٢٦١
١٢٦٢
١٢٦٣
١٢٦٤
١٢٦٥
١٢٦٦
١٢٦٧
١٢٦٨
١٢٦٩
١٢٧٠
١٢٧١
١٢٧٢
١٢٧٣
١٢٧٤
١٢٧٥
١٢٧٦
١٢٧٧
١٢٧٨
١٢٧٩
١٢٨٠
١٢٨١
١٢٨٢
١٢٨٣
١٢٨٤
١٢٨٥
١٢٨٦
١٢٨٧
١٢٨٨
١٢٨٩
١٢٩٠
١٢٩١
١٢٩٢
١٢٩٣
١٢٩٤
١٢٩٥
١٢٩٦
١٢٩٧
١٢٩٨
١٢٩٩
١٣٠٠

ويثبت به القول في العظمة وفيه ست عشرة فضلا **الباب الثاني في آخواله**

الزبونية وما يجوز طروءه عليه من الاعراض البشرية وفيه تسعة فصول **القسم**

الرابع في تصرف وجوه الاحكام علي من ينقصه او سبه عليه السلام وينقسم الكلام

فيه في بابين **الباب الاول في بيان ما هو في حقه ست ونقص من تعرض او نقص**

وفيه عشرة فصول **الباب الثاني في حكم شأنه ومزيد ومنقصه وعقوبته**

وذكر استتابةه والصلوة عليه ووراثته وفيه عشرة فصول **وخمسة ابواب**

ثالث جعلناه تكملة هذه المسئلة ووصلة للبابين اللذين قبله في حكم نسبت

الله تعالى ورسله وملائكته وكشبهه وآل النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه

واختصر الكلام فيه في عشرة فصول وبتمامها يتخير الكتاب وتتم الاقسام

والابواب ويلوح في غنة الايمان لمعة منيرة وفي تاج التراج ذرة خيطية يترج كل لبس

ويوضح كل تخمين ويشفي صدور قوم مؤمنين ويصدع بالحق ويعرض عن الجاهلين

وبالله تعالى لا اله سواه **استعين القسم الاول في تعظيم العلي الاعلا لبقدر**

المصطفى قولا وفعل قال القاضي الامام ابو الفضل رضي الله عنه لاحقا على من اراد

شيئا من العز او خصر باذني محبة من فضله بتعظيم الله تعالى قدر نبينا صلى الله عليه

وخصوصه اياه بفضائل ومحاسن ومناق لا يتضبط لرمانه وتثويبه من عظيم قدر

بما تكلم عنه الالسنه والاقلام فمنها ما صرح به تعالى في كتابه ونبه به اذ ارضت

علي جليل نصابه واتى به عليه من اخلاقه وادابه وحض العباد علي التزامه وتقلد اجا

الكتاب الكبر القدر ابي علي
عظيم منصبه وفضائله على
اصلا
منها ما صرح به تعالى في كتابه ونبه به اذ ارضت
علي جليل نصابه واتى به عليه من اخلاقه وادابه وحض العباد علي التزامه وتقلد اجا

وله خمسة فصول لذا في
الاصول وصابه عشرون
لانه ليجاب في ذلك عشره
وصحبه
هذا اللفظ سقط
من اصل المصنف
عليه الصلاة والسلام
رعاة للصبح
قوله لا تنصت لظلمة
اي انما لا تنصت لظلمة
استعمل من زمام العز
سبح الفيل الذي يمشي
وتقع الرزاق الحققة
تجعل في وقت العبر
البحر من تحت
لنت البصير

فكان جل جلاله هو الذي تفضل واوتي تطهروا وتكثروا بذلك واثنى ثمرات
عليه الجزاء الاوتي فله الفضل بدأ وعودا والحمد اوتي واخرى ومنها ما ابروه للعباد
من خلقه على ابر وجوه الكمال والجلال وتخصيصه بالمحاسن الجميلة والاخلاق الحميدة
والمذاهب الكريمة والفضائل العديدة وتأييده بالمعجزات الباهرة والبراهين الواضحة
والكرامات البينة التي شاهدتها من عاصره وراها من اذركه وعلمها علم يقين
فجاء بعينه حتى انتهى علم حقيقة ذلك لنا وفاضت انوار علمنا صلى الله عليه وسلم
كثيرا حدثنا القاضي الشهيد ابو علي الحسين بن محمد الحافظ رحمه الله قراءة من عليه ثنا
ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار وابو الفضل احمد بن خيرون قالا حدثنا ابو علي الدغدادي
ثنا ابو علي السنجي ثنا محمد بن احمد بن محبوب ثنا ابو عيسى بن سونة الحافظ ثنا ابي بن منصور
ثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر بن قيادة عن اسرار النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة
اسري به بلجما مسرجا فاستصعب عليه فقال له جبريل اني اجدك تفعل هذا فما ركبت احد
الرم على الله منه قال فارفض عرقا **الباب الاول في ثناء الله تعالى عليه**

واطهاره عظيم قدره لديه اعلان في كتاب الله العزيز آيات كثيرة مفصلة
بجليل ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم وعد محاسنه وتعظيم امره وتثويبه قدره اعتمدنا
منها على ما ظهر معناه وبان فحواه وجمعنا ذلك في عشرة فصول **الفصل الاول**

من ذلك بحج المذبح والثناء وتعداد المحاسن كقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم

الآية قال السمرقندي وقرأ بعضهم من انفسكم بفتح الفاء وقراءة الجمهور بالضم

وهو عباد الله من انفسكم اي من انفسكم اي من انفسكم اي من انفسكم

والكلمات في قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقالته وعالته ورسوله صلى الله عليه وسلم

وقالته وعالته ورسوله صلى الله عليه وسلم

وقالته وعالته ورسوله صلى الله عليه وسلم

وقالته وعالته ورسوله صلى الله عليه وسلم

وقالته وعالته ورسوله صلى الله عليه وسلم

وقالته وعالته ورسوله صلى الله عليه وسلم

وقالته وعالته ورسوله صلى الله عليه وسلم

وقالته وعالته ورسوله صلى الله عليه وسلم

وقالته وعالته ورسوله صلى الله عليه وسلم

وقالته وعالته ورسوله صلى الله عليه وسلم

وقالته وعالته ورسوله صلى الله عليه وسلم

وقالته وعالته ورسوله صلى الله عليه وسلم

وقالته وعالته ورسوله صلى الله عليه وسلم

١٢٠٠
١٢٠١
١٢٠٢
١٢٠٣
١٢٠٤
١٢٠٥
١٢٠٦
١٢٠٧
١٢٠٨
١٢٠٩
١٢١٠
١٢١١
١٢١٢
١٢١٣
١٢١٤
١٢١٥
١٢١٦
١٢١٧
١٢١٨
١٢١٩
١٢٢٠
١٢٢١
١٢٢٢
١٢٢٣
١٢٢٤
١٢٢٥
١٢٢٦
١٢٢٧
١٢٢٨
١٢٢٩
١٢٣٠
١٢٣١
١٢٣٢
١٢٣٣
١٢٣٤
١٢٣٥
١٢٣٦
١٢٣٧
١٢٣٨
١٢٣٩
١٢٤٠
١٢٤١
١٢٤٢
١٢٤٣
١٢٤٤
١٢٤٥
١٢٤٦
١٢٤٧
١٢٤٨
١٢٤٩
١٢٥٠
١٢٥١
١٢٥٢
١٢٥٣
١٢٥٤
١٢٥٥
١٢٥٦
١٢٥٧
١٢٥٨
١٢٥٩
١٢٦٠
١٢٦١
١٢٦٢
١٢٦٣
١٢٦٤
١٢٦٥
١٢٦٦
١٢٦٧
١٢٦٨
١٢٦٩
١٢٧٠
١٢٧١
١٢٧٢
١٢٧٣
١٢٧٤
١٢٧٥
١٢٧٦
١٢٧٧
١٢٧٨
١٢٧٩
١٢٨٠
١٢٨١
١٢٨٢
١٢٨٣
١٢٨٤
١٢٨٥
١٢٨٦
١٢٨٧
١٢٨٨
١٢٨٩
١٢٩٠
١٢٩١
١٢٩٢
١٢٩٣
١٢٩٤
١٢٩٥
١٢٩٦
١٢٩٧
١٢٩٨
١٢٩٩
١٣٠٠

تشهد له قول له صلى الله عليه وسلم انما اراد الله به الجنة

الله عليه وسلم بزينة الرحمة فكان كونه رحمة وجميع شمله وصفاته رحمة على الخلق

فمن اصابه شئ من رحمته فهو الناجي في الدارين من كل مكروه والواصل فيهما

الي كل محبوب الا تري ان الله تعالى يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وكانت

حياته رحمة ومماته رحمة كما قال صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم وموتي خير لكم

وكما قال صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله رحمة بامة قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا

قال السمرقندي رحمة للعالمين يعني للجن والانس وقيل لجميع الخلق المؤمن رحمة بالهداية

ورحمة لمن اذع بالامان من القتل ورحمة للكافرين تاخير العذاب قال ابن عباس هو رحمة

للمؤمنين والكافرين اذ عوفوا مما اصاب غيرهم من الامم المكذبة وحكي ان النبي عليه

قال لجبريل عليه السلام هل اصابك من هذه الرحمة شي قال نعم كنت اخشى العاقبة

فامت لثناء الله عز وجل علي بقوله ذي قوة عند ذي العرش ملكين مطاعين ثم امين

وروي عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه في قوله تعالى فسلم لك من اصحاب اليمين اي بك

انما وقعت سلامتهم من اجل كرامة محمد صلى الله عليه وسلم وقال الله تعالى نور السموات

والارض الآية قال كعب بن جابر المراد بالنور الثاني هنا محمد صلى الله عليه وسلم

وقوله مثل نور اي نور محمد وقال سهل بن عبد الله المعنى الله هادي اهل السموات

ثم قال مثل نور محمد اذ كان مشهودا في الاصلاب كشكاة صفته بالكذا و اراد

بالمصباح قلبه والرجاحة صدق اي كانه كوكب دري لما فيه من الايمان والحكمة

توقد من شجرة مباركة اي من نور ابراهيم عليه السلام وضرب المثل بالشجرة المباركة

الناس جميعا كما ان الشئ المحبوب هو الامن

ويكون الامن

الذي هو الذي يتقدم في طلب

المال والورث من ابيهم لهم ما

يتجاوزون اليه وسنة

الدعا للطفل المملوك

والدراة لاجل احبها فطالما

من افادته انما جاز شقها

نقابة باهلاك

وفايان الذب انبائه في الدنيا

ومن كذب نبيها اخرجها

سنة او يذو دار الجوار

والغذف والابتنال

من جازيها

من جازيها

من جازيها

من جازيها

ومن نظر الاسلام

ويغيره في كل ما

من جازيها

من جازيها

من جازيها

من جازيها

من جازيها

قال القاضي ابو الفضل رضي الله عنه اعلم الله تعالى المؤمنين او العرب او اهل مكة او

جميع الناس على اختلاف المفسرين من المواجه بهذا الخطاب انه بعث فيهم رسولا من انفسهم

يعرفونه ويتحققون مكانه ويعلمون صدقه وامانته فلا يتهمونه بالكذب وتزل

النصيحة لهم لكونه منهم وانه لم تكن في العرب قبيلة الا ولها علي رسول الله صلى الله عليه

ولادة او قرابة وكونه من اشرفهم وارفعهم وافضلهم على قراءة الفتح وهذه نهاية

المدح ثم وصفه بعد باوصاف حميدة واشئ عليه بحمد كثير من حرصه على هدايتهم

ورشدتهم واسلامهم وشدة ما يعنتهم ويضربهم في دنياهم واخراهم وعزته عليه

بوراقتهم ورحمته موينهم قال بعضهم اعطاه اسمين من اسمائه روف رحيم ومثله

وفي الآية الاخرى قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم

الآية وفي الآية الاخرى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم الآية وقوله تعالى

كما ارسلنا فيكم رسولا منكم وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله

من انفسكم قال نسا وصرنا وحسبا ليس في اباي من لادن اذ مر سفاح كلها نكاح

وقال جعفر بن محمد رضي الله عنه خلقه عز طاعته ففرض ذلك لي ليعلموا انهم

لا ينالون الصفوة من خدمته فاقام فيهم وبينه مخلوقا من جنسهم في الصورة

السنة من بغته الرافة والرحمة واخرجه الى الخلق سفيرا صادقا وجعل طاعته

طاعته وموافقته موافقته فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال الله تعالى

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال ابو بكر بن طاهر رضي الله تعالى محمد صلى

كذلك

الذي هو الذي يتقدم في طلب

المال والورث من ابيهم لهم ما

يتجاوزون اليه وسنة

الدعا للطفل المملوك

والدراة لاجل احبها فطالما

من افادته انما جاز شقها

نقابة باهلاك

وفايان الذب انبائه في الدنيا

ومن كذب نبيها اخرجها

سنة او يذو دار الجوار

والغذف والابتنال

من جازيها

من جازيها

من جازيها

من جازيها

من جازيها

من جازيها

كذلك

الذي هو الذي يتقدم في طلب

المال والورث من ابيهم لهم ما

يتجاوزون اليه وسنة

الدعا للطفل المملوك

والدراة لاجل احبها فطالما

من افادته انما جاز شقها

نقابة باهلاك

وفايان الذب انبائه في الدنيا

ومن كذب نبيها اخرجها

سنة او يذو دار الجوار

والغذف والابتنال

من جازيها

من جازيها

من جازيها

من جازيها

من جازيها

من جازيها

وَمَنْ أَدَانِي فَقَدْ أَدَى اللَّهَ وَمَنْ أَدَى اللَّهَ وَشَكَ أَنْ يَأْخُذَهُ **وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَمَنْ سَبَّكُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ
أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي
فَأَنَّهُ يَنْجِي نَفْسًا فِي أَحْسَرِ الزَّمَانِ يَسْتَبُونَ أَصْحَابِي فَلَا تَصَلُّوا عَلَيْهِمْ وَلَا تَصَلُّوا مَعَهُمْ وَلَا
تَنَاجَوْهُمْ وَلَا تَجَالِسُوهُمْ وَإِنْ مَرَّ صَوَانٌ لَا تَعُودُوا وَهُمْ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ
سَبَّ أَصْحَابِي فَأَضْرَبُوهُ وَقَدْ أَعْلَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ جَمْعَهُمْ وَإِذَا هُمْ يُؤْذِيهِ
وَأَدَى النَّبِيُّ جَرَامَهُ فَقَالَ لَا تُؤْذُونِي فِي أَصْحَابِي وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُمْ فَقَدْ أَدَى اللَّهَ
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُؤْذُونِي فِي عَائِشَةَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي
يُؤْذِي مَا إِذَا هَارَتْ أَخْلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي هَذَا فَمَشُورٌ مِنْهُ هَبِ مَالِكٌ فِي ذَلِكَ
الاجْتِمَاعِ وَالْأَدَبِ الْمَوْجِعُ قَالَتْ مَالِكٌ كَرِهَ اللَّهُ مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
وَمَنْ سَبَّ أَصْحَابَهُ أَدَبَ وَقَالَ أَيْضًا مَنْ سَبَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **أَبَا بَكْرٍ**
أَوْ عُمَرَ أَوْ عُثْمَانَ أَوْ عُمَرَ بْنَ الْعَاصِ فَإِنَّ قَوْلَهُ كَانَ وَعَلَى ذَلِكَ وَقَالَ
وَأَنْ سَبَّكُمْ بَعْضُهُمْ هَذَا مِنْ شَأْنِ النَّاسِ نَكَلُ الرَّكَا لِأَشَدِّ نَدًا **وَقَالَ** أَبُو حَبِيبٍ
مَنْ غَلَا مِنَ الشَّيْخَةِ إِلَى بَعْضِ عُثْمَانَ وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُ أَدَبٌ أَدَبًا شَدِيدًا وَمَنْ زَادَ إِلَى بَعْضِ
أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَالْعُقُوبَةُ عَلَيْهِ أَشَدُّ وَيُكْرَهُ مَرْتَبَةً وَيَطَالُ تَجَنُّهُ حَتَّى يَمُوتَ وَلَا يَبْلُغُ بِهِ
الْقَتْلُ إِلَّا فِي سَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ سُجُونٌ مَنْ لَفَّقَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا أَوْ عُثْمَانَ أَوْ غَيْرَهُمَا بِجَعِّ صَيًّا **وَحَلِي** أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي

زَيْدٍ عَنْ سَخُونٍ مَنْ قَالَ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى ضَلَالَةٍ وَلَقَدْ قُتِلَ
وَمَنْ سَبَّكُمْ غَيْرَهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ بِمَثَلِ هَذَا نَكَلُ النَّاسِ الشَّدِيدُ **وَرُوِيَ** عَنْ مَالِكٍ
مَنْ سَبَّ أَبَا بَكْرٍ جُلِكَ وَمَنْ سَبَّ عَائِشَةَ قُتِلَ قَوْلُهُ لَمْ يَلَمْ قَالَتْ مَنْ سَبَّهَا فَقَدْ خَالَفَ الْقُرْآنَ
وَقَالَ أَبُو شُعْبَانَ عَنْهُ لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا وَالْمَثَلُ أَبَدَانِ
لَكُمْ مُؤْمِنِينَ فَمَنْ عَادَ لِمَثَلِهِ فَقَدْ لَفَّرَ **وَحَلِي** أَبُو أَحْسَنَ الصَّقَلِيُّ أَنَّ الْقَاضِي أَبَا بَكْرٍ بْنُ الطَّيِّبِ
قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ مَا نَسَبَهُ إِلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ سَبَّ نَفْسَهُ لِقَوْلِهِ
وَقَالُوا اخْتَدَى اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ فِي آيٍ كَثِيرَةٍ وَذَكَرَ تَعَالَى مَا نَسَبَهُ الْمُنَافِقُونَ إِلَى عَائِشَةَ
قَوْلًا وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ فَلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَكَلِمَ هَذَا سُبْحَانَكَ سَبَّ نَفْسَهُ فِي سَبِّهَا
مِنَ الشُّعْرِ كَمَا سَبَّ نَفْسَهُ فِي سَبِّهِ مِنَ الشُّعْرِ وَهَذَا يَشْهَدُ لِقَوْلِ مَالِكٍ فِي قَتْلِ مَنْ سَبَّ
عَائِشَةَ وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ اللَّهَ أَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا عَظَّمَ سَبِّهَا كَمَا عَظَّمَ سَبَّهُ وَكَانَ سَبِّهَا
لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَرَنَ سَبَّ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَدَاهُ بِأَدَاءِ تَعَالَى وَكَانَ
حُجْمُ مَوْذِيهِ تَعَالَى الْقَتْلُ كَانَ مَوْذِي نَبِيِّهِ كَمَا قَدْ مَنَاهُ وَسَبَّ جُلَّ عَائِشَةَ
بِالْكُفْرِ فَقَدِمَ إِلَى مَوْتِي مِنْ عَسَى الْعَبَّاسِيِّ فَقَالَ مَنْ جَسَرَ هَذَا فَقَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى أَنَا جَسِرٌ
ثَمَانِينَ جُلَّتْ رَأْسُهُ وَاسْتَلَمَهُ فِي الْحَجَّامِينَ **وَرُوِيَ** عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّهُ نَدَرَ قَطْعَ لِسَانِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِذْ سَبَّ الْمُقَدَّادِ مِنَ الْأَسْوَدِ وَكَلِمَةٍ فِي ذَلِكَ
فَقَالَ دَعُونِي أَقْطَعُ لِسَانَهُ حَتَّى لَا يَسْتَمَّ أَحَدٌ بَعْدَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَرُوِيَ**
أَبُو ذَرٍّ الْأَهْدَرِيُّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى بَعْضَ أَبِي بَكْرٍ يَتَحَوَّلُ الْأَنْصَارَ فَقَالَ

لَوْلَا أَنْ لَهُ صُحْبَةٌ لَكَفَيْتُمُوهُ فَأَنَّكَ مَا لَكَ مِنْ انْتِقَاصِ أَحَدٍ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَلَيْسَ لَهُ فِي هَذَا الْفِعْلِ حَرْفٌ فَتَمَّ اللَّهُ الْفِعْلَ فِي تَلَاثِهِ أَصْنَافٍ فَقَالَ الْفُقَرَاءُ الْمَاهِجُونَ
الْآيَةُ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِينَ نَبَّؤُوا الدَّارَ وَالْآيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ آيَةً وَهَؤُلَاءِ الْأَنْصَارُ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِينَ
جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ آيَةً مِنْ تَنْقِصِهِمْ
وَلَا حُجَّتْ لَهُ فِي فِي الْمُسْلِمِينَ **وَفِي كِتَابٍ** أَنْ شَعْبَانَ مِنْ قَالِكِ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِنَّهُ ابْنُ زَيْنَبَةَ
وَأُمُّهُ مُسْلِمَةٌ حُجَّتْ عِنْدَ بَعْضِ أَصْحَابِنَا جَدِّ بْنِ جَدِّ لَهُ وَحَدِّ لَأُمِّهِ وَلَا أَجْعَلُهُ لِفَارِزِ الْجَمَاعَةِ
فِي كَلِمَةٍ لِفَضْلٍ هَذَا عَلَى غَيْرِهِ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَبَبِ أَصْحَابِي فَأَجَلِدْهُ وَقَالَ
وَمِنْ فَنَدَنَ أَمْ أَحَدِهِمْ وَهِيَ كَأَيْتُهُ حُجَّتْ جَدِّ الْغَرْبِ لِأَنَّهُ سَبَّ لَهُ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ هَذَا
الْأَصْحَابِي حَيًّا فَأَمَّا بِمَنْ حُبُّ لَهُ وَالْأَمْنُ فَآمَرَ بِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانَ عَلَى الْإِمَامِ تَقْوَى قِيَامِهِ نَأْيًا وَلَيْسَ
هَذَا لِجُفُوقِ غَيْرِ الصَّحَابَةِ لِجُرْمَةٍ هُوَ لَا يَنْبَغِيهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ سَمِعَهُ الْإِمَامُ وَأَشْهَدَ
عَلَيْهِ كَانَ رَجَى الْقِيَامَ بِهِ فَكَانَ وَمِنْ سَبَبِ غَيْرِ عَائِشَةَ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَبِلَ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا يَقُولُ لِأَنَّ سَبَبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَبٌ حَلِيلَتِهِ وَالْآخَرُ
أَنَّهَا كَسَابِرُ الصَّحَابَةِ لِحَدِّ جَدِّ الْفَتْرَى فَكَانَ وَالْأَوْلَى أَتَوْكَ **وَرَوَى** أَبُو الْمُصَعَّبِ
عَنْ مَالِكٍ مَنْ أَنْتَبَ إِلَى مِيتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُضْرَبُ ضَرْبًا وَجِيحًا وَيُسْمَرُ حُجْرِي
طَوْلِي حَتَّى تَطْمَرُ تَوْبَتُهُ لِأَنَّهُ اسْتَحْفَافٌ لِحَقِّ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَفَى أَبُو الطَّرِيفِ
السَّعْبِيُّ نَعْبَهُ مَا لَقِيَ وَتَجَلَّى أَنْ كَرَّ خَلِيفَ امْرَأَةٍ بِاللَّيْلِ وَقَالَ لَوْ كَانَتْ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ
الضَّرْبِيْنَ مَا جَلَفْتُ إِلَّا بِالْمَهَانِ وَصَوَّبَ قَوْلُهُ بَعْضُ الْمُسْتَمِينِ بِالْفِقْهِ فَقَالَ أَبُو الطَّرِيفِ ذَكَرْتُ

وقال أبو يعقوب في رجل قال لعبد
علي أبو الصديق ثمانية من كان في مثل
مالا يجوز فيه الشاهد الواحد فلا
شيء عليه فان كان أراد غير هذا
فيض من غير ما بلغ به حد الموت
وذكر دهارا وأبيه

هَذَا لِأَنَّ ابْنَ بَكْرٍ فِي مِثْلِ هَذَا نُوْجِبُ عَلَيْهِ الضَّرْبَ الشَّدِيدَ وَالنَّجْنَ الطَّوِيلَ وَالْفَقِيْهَةَ الَّتِي
صَوَّبَ قَوْلُهُ هُوَ أَحَقُّ بِاسْمِ الْفُسْقِ مِنْ اسْمِ الْفَقْهِ فَيَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ وَيُوْحَرُ وَلَا يَقْبَلُ
فَنَوَاهُ وَلَا شَهَادَتَهُ وَهِيَ حُرُوجُهُ ثَابِتَةٌ فِيهِ وَيَعْغِضُ فِي اللَّهِ تَعَالَى **قَالَ** الْقَاضِي
أَبُو الْفَضْلِ هَذَا النَّهْيُ الْقَوْلُ بِنَافِي مَا حَرَّرْنَاهُ وَالنَّجْنَ الْعَرَضُ الَّذِي يَحْتَسِبُهُ وَأَشْتَوْ فِي
الشَّرَطِ الَّذِي شَرَطْنَاهُ مِمَّا أَرَجَّوْنَا فِي كُلِّ قِسْمٍ مِنْهُ لِلرَّيْدِ مَقْنَعٌ وَفِي كُلِّ بَابٍ
مَنْبُحٌ إِلَى بَعْضِهِ وَمَنْعٌ وَقَدْ سَفَرْتُ فِيهِ عَنْ نَيْتِ نَشْرُوبٍ وَتُسْتَبَدَّعُ وَكُرِعَتْ
فِي مَشَارِبٍ مِنَ التَّخْفِيقِ لَمْ يُوْرَدْ طَاهًا قَبْلُ فِي أَكْثَرِ النُّصَائِفِ مَشْرُوعٌ وَأُوْدَعَهُ غَيْرَ مَا
فَضْلٌ وَوَدِدْتُ لَوْ وَجَدْتُ مِنْ سَطْرِ قَبْلِ الْكَلَامِ فِيهِ أَوْ مَقْنَدِي يُعِيدُنِي عَنْ كِتَابِهِ
أَوْ فِيهِ لِأَنَّ فِي مِمَّا أَرَوِيهِ وَإِلَى اللَّهِ تَعَالَى جَزِيلٌ الصَّرَاعَةِ فِي الْمَنِّ يَقْبُولُ مَا مِنْهُ لَوْجُهُ
وَالْعَفْوُ عَمَّا خَلَّلَهُ مِنْ نَبْرٍ وَتَصْنِيعُ لِحَرْفِهِ وَإِنْ يَمِبُ لَنَا ذَلِكَ لِحَمِيلِ كَرَمِهِ وَعَفْوِهِ
لِمَا أُوْدَعْنَاهُ مِنْ شَرَفِ مُصْطَفَاهُ وَأَمِينِ وَجِيهِهِ وَأَسْمَرْنَا بِهِ جُفُونَنَا لِنَتَّبِعُ فَضَائِلَهُ
وَأَعْمَلْنَا فِيهِ خَوَاطِرَنَا مِنْ أَبْرَارِ خَصَائِصِهِ وَرَسَائِلِهِ وَنَجْمِي عَرَاضَنَا عَنْ تَارِهِ الْمَوْقِفِ كَمَا يَنْبَغِي
لَنْ مَعْرِضِهِ وَتَجْعَلْنَا مِمَّنْ لَا يَذُوقُ إِذَا دِيدِ الْمَبْدَلِ عَنْ حَوْضِهِ لِجَعْلِهِ لَنَا وَلِنَ تَصَمَّمِ
بِأَكْتِنَابِهِ وَأَكْتِنَابِهِ سَبَبًا يَصِلُنَا بِأَسْبَابِهِ وَدَخِيرَةٌ لِحُدُوثِهَا يَوْمَ جُدَّ كُلُّ نَفْسٍ مَعَمَّتْ
مِنْ خَيْرٍ مُخَضَّرِ الْجَوْزِ نَهَارَ رِضَاةٍ وَجَنَابِكِ تَوَابِهِ وَنَحْضُنَا لِحَصِيصِي زَمَرَةٍ يَنْبَغِي لِحَمَاعَتِهِ
وَتَجَسَّرْنَا فِي الرَّعْبِ الْأَوَّلِ وَأَهْلُ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِهِ وَنَحْنُ فِي عَيْنِ مَا
هُدَى إِلَيْهِ مِنْ جَمْعِهِ وَالصَّوْمُ وَفِيهِ الْبَصِيرَةُ لِدَرْكِ حَقَائِقِ مَا أُوْدَعْنَاهُ وَفَهُمْ وَتُسْتَعِينُهُ

عنه ادويه

جَلَّ اسْمُهُ مِنْ دَعَائِهِ لَا يَسْمَعُ وَعِلْمُهُ لَا يَنْفَعُ وَعَمَلُهُ لَا يَنْفَعُ فَهُوَ الْجَوَادُ الَّذِي
لَا يُخَيَّبُ مِنْ أَمَلِهِ وَلَا يَنْصِرُ مَنْ خَدَلَهُ وَلَا يَبْرُدُ دَعْوَةَ
الْقَاصِدِينَ وَلَا يُضِلُّ عَمَلَهُ الْمَقْسِدِينَ

وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

وَلَا جُودَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ التَّنَزُّهِ



كِتَابُ الشُّفَارِ وَرَوْضِ طَرِيهِ الْخَلْقِ فَوَالِحُهُ فَاجَتْ عَيْبَرُ الدَّ قَائِقِ
خَوَاتِمُهُ مَشْكٌ يُطِيبُ رُوحَنَا لَطَائِفُهُ نَجْوَى جَمِيعِ الْحَقَائِقِ
عَيُونَ مَعَانِيهَا عَيُونَ دَوَارِكِ سَبَقَتْ زُلَالِ الْفَضْلِ يَوْمَ الشُّتَائِقِ
جَدَّ بَنٍ عَلَى الْقُرْطَانِ نَجْوَى قُلُوبِنَا وَنَزْدَادِ إِيمَانِ الْعِبَادِ السُّوَابِقِ
لَقَيْضِ السُّحَابِ الْغَدُّ يَغُوبُ مَاءُهُ وَكَوْثَرُهُ كَثْرُ الْمِيَاهِ الْعِبَادِقِ
فَمَا جَدَّتْ جُلُوهُ الثَّمَارِ تَلْفَفَتْ جَدِّي تَهْمَتِ الْأَنْهَارِ مِنْ كُلِّ رَائِقِ
يَمِينِ نَسِيمِ الدِّينِ مِنْ زَهْرٍ رَوْضِ بِشْمِ فَيَاجِ الشُّرَعِ عَرَبِينَ نَاسِقِ

فَمَا بَرَزَتْ عَدَّتْ مِنْ خَدِّ رِخَاطِ تَرِي بِمَثَلِ الشُّفَا بِشْفِي عَلَيْكَ الْبَوَائِقِ
فَمَا جَاءَ صَحْفٌ فِي الْعُلُومِ بِطَرَزِهِ وَإِنْ كَدَّ فِي النَّبِيِّبِ الْفَهَامِ نَاسِقِ
وَكَيْفَ لَهُ شِبْهُهُ وَإِنْ تَعَانَ ضَا صَهْبِيكَ الْعَرَابِ الْكَمْتِ مِنْ صَوْبِ نَاهِقِ
فَصَحْفَتُهُ كَلَّا مَا قَادَ وَكَرَنِي وَيُقِ الْمَعَالِي طَبَقَ كَثْبُهُ نَامِقِ
سَمُوطُ الدَّرَارِيِّ كَمَنْعُهُ غَبْنَتُهُ بَدَائِعِ أَفْكَانِ كَلْمَةِ شَارِقِ
جَوَاهِرُ غُرَّتْ شَرُّهُ نَشْرُ لَوْ لَوْ نُزِينَ جَيْدَ الْعِلْمِ حُلِيِّ الْمَخَانِقِ
تَضَمَّنَ أوصَافِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِي شَفِيحِ الْوَرِيِّ بِاللُّطْفِ أَضْلُ نَاطِقِ
هُوَ الْأَجْمَدُ الْخَنَّانُ عِرْقًا وَمَحْدًا أَبُو الْقَاسِمِ الْمُجُودِ مِنْ فَضْلِ خَالِقِ
رَوْفٌ حَسِيمٌ الْقَلْبِ أَضْحَى سَمِيدًا وَأَخْرَجَ خَلْقَ اللَّهِ مِنْ تَيْبِهِ عَارِقِ
جَنَابُ عَلَيْهِ نَوْقُ السَّمَاءِ مَطَانِ وَأَسْتَدَى بِهِ لَيْلًا إِلَهُ الْخَلَاءِ بَقِ
وَبَطْنُ بِالْأَهَامِ نَجْوَى شَرَّابِعَا بِأَعْجَازِ قُرْآنِ وَوَجِي مَوَاقِ
فِي لَيْلَةِ الْمَعْتَرَجِ نَجْوَى بِلُغَطِهِ صُنُوفِ الْأَمَانِيِّ مِنْ أُمُورِ خَوَارِقِ
بِرَّاتٍ وَتَعْظِيمِ جَمَّةِ جَسْمَانَةِ يَمِينُ عَلَى الْأَفَاقِ خَطْمَةُ بَارِقِ
مَكَانُ تَوْلَاهُ النَّبِيُّ بِفَضْلِهِ وَمَا زَاغَ ابْصَارُ الرَّسُولِ الْمَسَابِقِ
لَا يَرْكُ الْأَوْلَادُ أَمْسُوا قَوَامِدًا لِتَقْبِيلِ أَكْبَامِ النَّبِيِّ الْمَشَابِقِ
يَبْسُتُنْ أَهْلُ الْخَلْبِ بَيْنَ قَدُومِهِ وَيَقْتَرِحُ جُورَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ شَاهِقِ
نَخْرُونَ لِأَذْقَانِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ إِذَا مَا أَرْتَقِي فِي الْعَرْشِ الْكَرَمِ طَارِقِ

نَهْأَلَه
أَلْمَفْطُولَه